



القاهرة تشعر بالثقة

بقلم
هنرى تانر

كتب هنرى تانر مراسل
النيويورك تايمز التقرير التالي
من القاهرة

تحاول دول كثيرة اقتناع سوريا ومصر
باستخدام ما حققته من نجاح عسكري
كسدائم لاترار تنسوية للزراع المصري
الاسرائيلى بالوسائل الدبلوماسية .

يقول الدبلوماسيون المطلعون ان
تقدم الجيش المصرى فى سيناء، والخسائر
التي لحقتها سوريا بالقوات الاسرائيلية
قد غيرت الميزان العسكري فى الشرق
الاوسط ، ومن ثم جعلت من الامكان
القيام بعمل دبلوماسى ولم يكن ادى العرب
قبل حدوث الخبر فى الميزان العسكري
اى دافع للعمل الدبلوماسى ، ولكن فى
وسع العرب الان ، كعبا يقول
الدبلوماسيون الاجانب ، ان يجمعوا
قدرا كافيا من الضغط على الولايات
المتحدة وامرائيل بفتح تحقيق مكاسب
من العمل الدبلوماسى .

وقد صرح مصدر مصرى مطلع بأن
الدبابات الاسرائيلية بلغت شطرا من
الاراضى المصرية ملثبا تستطيع ابقوة
كوماتدوز ميكانيكية ان تعمل فى الصحراء

المنبسطة ، ولكنها لم تؤد الى اى تغيير
فى الوقت العسكري .

وقال احد الدبلوماسيين العرب ان
الاسرائيليين استخدموا فيما يبدو جزءا
من « القوة الضاربة » التي تجمعت ،
طبقا لاتباه الصحف الغربية والاسرائيلية
منذ عدة اشهر للقيام بعمل هجومى داخل
مصر فى حالة تجدد القتال .

وعندما فاجاهم الهجوم المصرى
المسورى فى ٦ اكتوبر ، لم يتمكن
الاسرائيليون من القيام بضررتهم المسبقة
المانعة، ولتتهم استخدموا وحدتكماتدوز
تندمى للقوة الضاربة فى القيام بعملية
حاولوا بها استعادة هينهم ، لنتفق مع
خطاب جولدا مائير فى الكنيست ، على
مقال الدبلوماسى العربى .

وقد اعلن اللواء عز الدين مختار ،
المحدث العسكري المصرى، ان اسرائيل
خسرت ٢٦٩ طائرة مقاتلة ، و١٥٥ طائرة
هليكوبتر ، و٤٦٢ دبابة و ١٨ وحدة
بحرية فى الجبهة المصرية منذ بداية الحرب
وقال ان خسائر مصر فى الطيران
تقدر بخمس الخسائر الاسرائيلية ،
وخسائرها فى الدبابات بثلاث الخسائر
الاسرائيلية .

وقد عرض السادات فى اول خطاب
له منذ بداية الحرب وقف اطلاق النار
اذا قبلت اسرائيل الانسحاب مورا الى
الخطوط التي كانت قائمة قبل حرب ١٩٦٧
وقال انه لابد ان يتم الانسحاب تحت
اشراف دولى ، وانه مستعد لحضور
مؤتمر سلام فى الامم المتحدة متى تم
الانسحاب .

وفكر المسئولون المصريون ان على
الفلسطينيين تحديد حقوقهم ، وان مصر
لن تحاول ان تتحدث باسمهم . وقالوا
ان مصر ملتزمة بالقرار رقم ١٦٤ عن



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حقوق الفلسطينيين الذي أصدرته الجمعية العامة في عام ١٩٤٨ ، وكذلك بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ والاول اعطى للفلسطينيين المسودة او التمويض ، والثاني ضمن سلامة كل دولة في المنطقة .

ولا يزال اهالي القاهرة يظهرون جو الثقة والهدوء الذي يتم عن الارتياح ، كما فعلوا منذ بداية القتال . ولم يؤثر فيهم مثلا ما اعلنته جولدا مائير منذ ايام من ان الجنود الاسرائيليين عبروا القناة ، بالرغم من ان كثيرين منهم كانوا على علم بتبني محاولة هذا العبور [بالدبابات الصبح] .

وتال طالب شباب ملحقا على ذلك :
هذا امر لا يهم . ان الشيء الوحيد المهم هو اننا نقاتل .